

الباب الثاني

الإطار النظري

عن فعالية استخدام استراتيجية "بطاقة الفرز" (Card Sort) في تعليم

التركيب

أ - تعليم التركيب

1 - تعريف تعليم التركيب

التعليم لغة هو مصدر من كلمة عَلمَ-يَعْلَمُ-تعلِّمُ بمعنى درّس و هدّب¹. و

اصطلاحاً، عملية التعلُّم هي تفاعل المعلمين (المدرسين) مع الطلاب، لتحقيق

التعلُّم المتوقعة. في الحقيقة ذلك التفاعل هو محاولة لتوجيه الطلاب في عملية التعلم

و التعليم. دور المعلمين في عملية التعلم هو يهيئ الظروف التي تدعم في إعطاء

الحث والتوجيه للمشاركين إلى الطلاب لينشروا قدرتهم بالتعليم الذي يمكن تطوير

أنشطة التعلم.²

¹أتابك علي وأحمد زهري محضر، قاموس "كرايبك" العصري، (يغياكرتا: Multi Karya Gramatika،

دون اسنة)، ص. 1314

²Khalilullah, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Aswaja Pressindo, Th), hlm. 3

و قال اللقاني كما نقله عبد الحافظ محمد، أن التعليم هو إجراء التطبيقي

يستخدم ما كشف عنه علم التعلّم في مواقف تعليمية و تربوية داخل الفصل

الدراسي في جميع الوسائط التعليمية.^٣

التركيب لغة هو مصدر من ركب - يركب - تركيبا بمعنى جمع و ضمّ و

ألّف.^٤ و اصطلاحا كما المركب هو قول مؤلف من كلمتين أو أكثر لفائدة، سواء

أكانت الفائدة تامة، مثل: (النجاة في الصدق)، أم ناقصا، مثل: (نور الشمس

الإنسانية الفاضلة. إن تتقن عملك).^٥

و يقصد بالتركيب اللغوي هو التركيب النحوي، إذ إن من المهارات المطلوبة بها

أن معلم العربية يعلم طلابه قواعد اللغة بصرفها و نحوها.^٦

النحو هو قواعد اللغة التي ولدت بعد اللغة

هذه القواعد ولدت بسبب أخطاء في استخدام اللغة.^٧ و الصرف هو العلم بأصول يعرف به

أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء.

^٣ عبد الحافظ محمد، *تصميم البحث*، (الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع، 1424)، ص. 15

^٤ أتابك علي وأحمد زهري محضر، *المرجع السابق*، ص. 988

^٥ مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت: دار الفكر، 2003 م / 1423 هـ)، ص. 13

^٦ محمد علي الخولي، *أساليب تدريس اللغة العربية*، (الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، 1984

م)، الطبعة الأولى، ص. 61

^٧ Bisri Mustofa dan Abdul Hamid, *Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Maliki Press, 2012), hlm.71

وتسمى القواعد في اللغة الإنجليزية بـ "grammar" التي تتميز تعريفها من عدة النظم التي

تشرح كيفية الكلمات وأجزاء من الكلمات الممزوجة أو تغيير في معنمقبول في اللغة.⁸

تشمل قواعد اللغة العربية نوعين القواعد يعنى قواعد النحوى و قواعد

الصرف.⁹

النحو الوظيفي ليس نحواً جديداً، بل هو من وضع القدماء، و قد اقتصر عمل

التربويين المحدثين فيه على تجريده من فلسفة العوامل النحوية والتخرجات التي لا

جدوى منها، و التمسوا منه ما يعين على صحة الكلام والكتابة و سلامة الضبط

وتأليف الجمل خالياً من الخطأ النحوي.¹⁰

إذن، إن تعليم التركيب هو تعليم يتعلّق بقواعد اللغة العربية التي كانت نظام

في وضع الكلمات، و الجمل و الفقرة. القواعد تتكون من علم النحو والصرف.

2 - أهداف تعليم التركيب

⁸Wahab Rosyidi dan Mamlu'atul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Bahasa Arab*, (Malang: UIN Maliki Press, 2011), hlm.165

⁹فؤاد نعمة، *ملخص قواعد اللغة العربية*، (دمشق: دار الحكمة، دون السنة)، ص. 3

¹⁰محمد إبراهيم الخطيب، *طرائق تعليم اللغة العربية*، (الرياض: مكتبة التوبة، 2003 م / 1424 هـ)،

الطبعة الأولى، ص. 165

التركيب هو وسيلة إلى ضبط الكلام و تصحيح الأساليب و تقويم اللسان.

لذلك ينبغي تدريسه بقدر الممكن أن يحقق على هذه الغاية.

لا مرء أن الغاية من تدريس النحو للأطفال والكبار، هي إقامة اللسان و

تجنب اللحن في الكلام. فإذا قرأ التلميذ أو تحدث أو كتب، جاءت لغته سليمة و

واضحة و محققة للهدف منها.

إن الغرض من تدريس النحو هو تكوين الملكة اللسانية الصحيحة، لا حفظ

القواعد المجردة، فالعربي الأول الذي أخذت عنه اللغة، لم يكن يدري ما الحال و

ماالتمييز، و لم يعرف الفرق بين الفاعل و المبتدأ، فكل هذه أسماء سماها مشايخ

النحو عندما وضعوا القواعد لحفظ اللغة من اللحن.¹¹

أما أهداف تعليم التركيب مجملا هي فهم تكوين الكلام و العبارات و

الكلمات و استعمالها.¹²

و من الأغراض التي يرمي إليها تعليم التركيب ما يأتي:

¹¹علي أحمد مدكور، *طرق تدريس اللغة العربية*، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع 2010)، الطبعة

الغانية، ص. 253

¹²Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Maliki Press, 2009), cetakan I, hlm. 58

أ) التركيب يساعد في تصحيح الأساليب و خلوها من الخطأ النحوى الذى يذهب بجمالها، فيستطيع التلميذ بتعليمها أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فيجتنبه، وفي ذلك اقتصاد في الوقت والجهود.

ب) تحمل التلاميذ على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات و الجمل.

ج) تنمية المادة اللغوية للتلاميذ، بفصل مايدرسونه عن عبارات و أمثلة تدور حول بيئتهم، و تعبر عن ميولهم.

د) تنظيم المعلومات التلاميذ اللغوية و يسهل عليهم الانتفاع بها. و يمكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقدا يبين لهم وجه الغموض، وأسباب هذه الأساليب.

هـ) ويساعد التركيب في تعويد التلاميذ دقة الملاحظة وموازنة و الحكم. و نكون في نفسهم الذوق الأدبي، لأن من وظيفتها تحليل الألفاظ و العبارات و الأساليب.

و) تدريس التلاميذ على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالا صحيحا.

ز) تكون العادات اللغوية الصحيحة، حتى يتأثروا بتيار العامية.

ح) تزويدهم بطائفة من التراكيب اللغوية وإقدار بالتدرج على تمييز الخطأ من

الصواب.^{١٣}

3 - أهمية تعليم التركيب

لا تفهم العلوم العربية إلا بمعرفة القواعد ولذلك يلزم أن يتعلم بعض المسلمين القواعد لأن بعض العلوم العربية من العلوم الإسلامية. المثال القران الكريم، أن اللغة العربية هي اللغة التي نزل القران الكريم، التي يحتاجها كل مسلم ليقراً أو يفهم القران الذي يستمد منه المسلم الأوامر والنواهي والأحكام الشرعية، وكذا الحديث النبوي والحديث القدسي والتفسير وكتب الشرعية الدينية وغيرها.^{١٤}

4 - طرق و أساليب تعليم التركيب

ليست طريقة التدريس هدفا قائمة بذاته، ولاهي غاية مستقلة عن الفائدة المرجوة منها، وإذا كانت الطريقة التحليلية التركيبية أكثر فائدة في تعليم القراءة للمبتدئين، لأنها تنطلق من النص إلى تركيبه، فإن مادة القواعد كإحدى فروع

^{١٣} حسن شحاته، *تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق*، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية 1992)، ص. 102-103

^{١٤} محمد خالص أمرالله، *الربط بين قدرة فهم قواعد اللغة العربية ومهارة الكتابة ادى طلبة الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية 2 وتناو*، البحث العلم ي، قسم تعليم اللغة العربية، جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين، 2012، ص. 18

اللغة العربية تحتاج هي الأخرى إلى نص يعزز الطريقة المرادة و يساعد على حسن

تطبيقها. هما الطريقتان المعرفتان:^{١٥}

أ) الطريقة القياسية

حيث تسبق القائمة النص، فيبدأ المدرس بأبراز المطلوب ثم إعطاء الأمثلة

عليه، و هذه الطريقة لا تسمح للمتعلمين بالمشاركة، و تجعلهم مجرد متعلقين، وترتد عليهم، عبثا ثقيلا، فيضطرون إلى حفظ القواعد، دون القدرة على تطبيقها،

وقد كان يستعان على تطبيق هذه القاعدة بحفظ النص النحوي الموزون.^{١٦}

ب) الطريقة الاستقرائية

هذه الطريقة تنطلق من النص أو الأمثلة إلى القاعدة. و دور المدرس فيها

دور توجيهي إرشادي، فهو يضع المتعلمين في جو الدرس من خلال قصة أو

حكاية أو حوار أو محادثة قصيرة.^{١٧}

تقوم هذه الطريقة على عرض أمثلة متنوعة تدور حول موضوع نحوي معين

ولها معان و دلالات خاصة تسهل عملية فهم الجمل والعبارات للوصول إلى إمكانية

^{١٥} يوسف الصميلي، اللغة العربية وطرق تدريسها، (بيروت: المكتبة العصرية، 1998 م/1419 هـ)

الطبعة الأولى، ص. 124

^{١٦} نفس المرجع، ص. 124.

^{١٧} نفس المرجع، ص. 125.

الربط بين هذه الجمل أو النصوص، ثم تتبلور نتيجة نهائية لعمليات الربط هذه هي تلك القاعدة النحوية.^{١٨}

إضافة إلى هاتين الطريقتين، هناك طريقة ثالثة هي:

ج) الطريقة الوظائفية

اللغة يمكن أن تكون عنصر حث على العلم وإقبال عليه، كما يمكن أن

تكون عنصر تثبيط للهمم و تنفير للنفوس، و لطريقة التدريس أثر في ذلك.^{١٩}

5 - مشكلات تعليم التركيب

عند فتح الجيب في كتاب شيف المصطفى، المشاكلات التي يواجهها الطلاب

في خلال تعليم التركيب منها:^{٢٠}

أ) ويركز المعلم لا انتباهها بالقواعد لحفظها وفهم محتوياتها القراءة. تعليم قواعد اللغة

العربية يحتاج إلى وقت طويل، حتى تجاهل المادة الأخرى المهمة المساواة.

^{١٨} الدكتور طه علي حسين الدالمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، *الطرائق العملية في تدريس اللغة*

العربية، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003)، ص. 39.

^{١٩} يوسف الصميلي، *المرجع السابق*، ص. 126.

²⁰ Syaiful Mustafa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, (Malang: UIN-MALIKI PRESS, 2011), hlm. 95-96

ب) كثيرا ما يطلب الطلاب بلحفظ النظم معنا النحو والصرف ولكنهم لا يفهموا معناها و شرحها. لذلك، لا بد للمعلم أن يشرح معنى النظم شرحا تفصيلا ليفهم الطلاب و يحفظوا سهلا.

ج) التركيب لا يعلم سليما، حتى أعجب به معجزة.

د) كثيرا ما، تعليم التركيب موجهة إلى توضيح الظروف التي لا تدخل المكانة الموضوعية، يشرح الرفع و النصب والمبتدأ و الفعل و المفعول به و نائب الفاعل بدون إشعار إلى الآثار المترتبة على معنى المتابع لها.

هـ) القرينة بين المعلم و الطلاب جامدة، كصاحب العمل و الخادم. المعلم يعلم قوة الطلاب و ضعفهم نادرا.

و) أحيانا، مواد تعليمية التركيب غير مناسب مع قدرة الطلاب، كالمادة الطويلة.

ز) تعليم التركيب لا يتبع مع العلوم الأخرى كعلم القرآن أو غيرها.

ب - استراتيجية بطاقة الفرز

1-تعريف استراتيجية "بطاقة الفرز"

يقصد بالاستراتيجية بصفة عامة. فإن استخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة

بطريقة مثلى، تحقق الأهداف المرجوة على أفضل وجه.^{٢١}

استراتيجية بطاقة الفرز هو نشاط تعاوني ال ذي يمكن استخدامه لتدريس

المفاهيم والخصائص، والتصنيف، الواقعة عن الهدف، أو تكرار المعلومات. الحركة

المسيطرة في هذه الاستراتيجية يمكن أن تساعد لينشط الفصل عن الملل والتعب.^{٢٢}

كما اسمه، فإن هذه الاستراتيجية باستخدام بطاقة وسائط (قطع الورق).

والهدف من هذه الاستراتيجية هو لترتيبالبطاقات وفقا لمحتوياته.^{٢٣}

استراتيجية بطاقة الفرز هي الاستراتيجية بطريقة تفصيل البطاقة المناسبة.

2 -إجراءات استراتيجية "بطاقة الفرز"

أ) يقسّم المدرس البطاقات التي تتضمن من المعلومات أو الأمثلة في فئة

واحدة إلى كل الطلاب. مثل الفعل و نواصبه و ما أشبه ذلك.

^{٢١}أوريل بحر الدين، *مهارات التدريس*، (مالانج: UIN MALIKI PRESS، 2011)، ص. 146

^{٢٢}Hisyam Zaini, et. al., *Strategi Pembelajaran Aktif*. (Yogyakarta: Pustaka Insani Madani, 2008), hlm. 50

^{٢٣}Imam Makruf, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*, (Semarang: NEED'S PRESS, 2009), hlm. 121

- (ب) أمر المدرس الطلاب إحاطة الفصل لبحثوا عن فئة مساوية به
- (ج) لا بد لكل الطلاب في فئة واحدة أن يقدموا فئتهم أمام الفصل
- (د) حين التقديم من كل الفئة، أعطى المدرس أساسا مهما للمادة.^{٢٤}
- (هـ) اعط العقاب للطلاب الذين يفعلون الخطأ لزيادة سرور الحال.^{٢٥}



نموذج صورة بطاقة الفرز

3 - فوائد و مزايا استراتيجية "بطاقة الفرز"

عند رأي وحيوني في مقال زيف، مزايا استراتيجية بطاقة الفرز منها:^{٢٦}

- (أ) المدرس يسيطر على الفصل ميسراً
- (ب) استراتيجية بطاقة الفرز تسير لتأديها

²⁴Hisyam Zaini, et. al., المرجع السابق, hlm. 50-51

²⁵Umi Machmudah dan Abdul Wahab, *Active Learning*, (Malang; UIN MALANG PRESS, 2008), hlm.131

²⁶Huzafah Hamid, *Metode Card Sort*, <https://zaifbio.wordpress.com>, 28/11/2015

(ج) المدرّس ينظّم الفصل ميسّرا

(د) استراتيجية بطاقة الفرز تيسّر اتّباع الطلاب

(هـ) المدرّس يسير لاستعدادها

(و) المدرّس يسير ليشرح المادة طيبا

4 - عيوب استراتيجية "بطاقة الفرز"

أ) يمكن أن تقع المخالفات في اهتمام الطلاب، و خاصة في حالة إجابات

مثيرة لاهتمامهم، و بينما هي ليست غاية مطلوبة.

ب) الطلاب يحتاجون إلى الاهتمام الكثيرة، حتى لا يستطيع المدرس أن يهتمّ كل

الطلاب جيدا.

ج) تذهب عن الأوقات الكثيرة لإعداد وسيلة تعليم النشط في لاختيار

البطاقة.²⁷

²⁷Novida Khusnul Khotimah, *Pengaruh Implementasi Metode Card Sort terhadap Prestasi Belajar Fiqih kelas VII di MTs Darussalam Gedangan Sukodadi Lamongan*, <http://digilib.uinsby.ac.id/1509/5/Bab%202.pdf>, 05/05/2016